مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

العلاقة بين تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع(*)

الباحثة/ حصة بنت محمد بن حسين الجري
باحثة ماجستير- قسم التربية الخاصة
Queen-24-1989@hotmail.com

د. نورة بنت ابراهيم بن عبدالله الباش
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة
كلية التربية-جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية
nalbash@kfu.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 2/9/2025 تاريخ قبوله للنشر 2/10/2025
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

العلاقة بين تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع

الباحثة/ حصة بنت محمد بن حسين الجري
باحثة ماجستير-قسم التربية الخاصة

د. نورة بنت ابراهيم بن عبدالله الباش
أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة
كلية التربية-جامعة الملك فيصل – المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تقدير الذات وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع بمحافظة الاحساء (المملكة العربية السعودية)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الأدوات التالية: مقياس تقدير الذات للمراهقات الصم وضعيفات السمع من إعداد: فاروق شلاخ (2019)، مقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس رأس المال الاجتماعي (إعداد الباحثتان)، وبلغ حجم العينة (82) طالبةً من الصم، وضعيفات السمع في المرحلتين المتوسطة، والثانوية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن: مستوى تقدير الذات لدى العينة جاء بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ (2.55)، كما جاء مستوى درجة بعض المهارات الاجتماعية لديهنَّ بدرجة متوسطة بمتوسط بلغ (2.58)، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن مستوى رأس المال الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة بمتوسط كلي بلغ (2.45)؛ حيث كان أعلى الأبعاد توافراً هو (الشعور بالانتماء) بمتوسط بلغ (2.67)، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات: (تقدير الذات الأكاديمية، تقدير الذات الاجتماعية، تقدير الذات الجسمية)، كما أن هناك علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي وبين درجات الأبعاد الفرعية لمقياس تقدير الذات: (تقدير الذات الأكاديمية، تقدير الذات الاجتماعية، تقدير الذات الجسمية). وبالتالي؛ تؤكد النتائج أهمية تعزيز المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي بوصفهما مدخلين أساسيين لدعم تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع، بما يسهم في تحسين توافقهن النفسي والاجتماعي وتعزيز اندماجهن في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، رأس المال الاجتماعي، الطالبات الصم، ضعيفات السمع.

The relationship between self-esteem, some social skills, and social capital in deaf and hard-of-hearing adolescent girls

Hissa Mohammed Hussein Al-Jeri
Master's special education

Nourah Ibrahim Abdullah Al-Bash
Associate Professor special education
College of Education- King Faisal University - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The present study aimed to identify self-esteem and its relationship with some social skills and social capital among adolescent female students who are deaf and hard of hearing in Al-Ahsa, Kingdom of Saudi Arabia, and adopted the descriptive correlational method. The study used the following tools: the Self-Esteem Scale for Deaf and Hard-of-Hearing Adolescents by Farouk Shalakh (2019), the Social Skills Scale, and the Social Capital Scale (prepared by the researchers). The sample consisted of 82 students who are deaf or hard of hearing at the intermediate and secondary levels. The results revealed that the level of self-esteem was moderate with a mean of (2.55); the level of some social skills was also moderate with a mean of (2.58), and the level of social capital was moderate with an overall mean of (2.45), with the highest available dimension being the sense of belonging with a mean of (2.67). The results indicated a positive relationship between the total score of the Social Skills Scale and the scores of the Self-Esteem Scale dimensions: academic self-esteem, social self-esteem, and physical self-esteem, as well as a positive relationship between the total score of the Social Capital Scale and the scores of the Self-Esteem Scale dimensions: academic self-esteem, social self-esteem, and physical self-esteem. Accordingly, the findings underscore the importance of enhancing social skills and social capital as key approaches to supporting self-esteem among deaf and hard-of-hearing adolescent girls, thereby contributing to the improvement of their psychological and social adjustment and strengthening their integration into society.

Keywords: Self-esteem, Social skills, Social capital, Hearing impairment. Deaf students, Hard-of-hearing students.

مقدمة:

أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعمه الكثيرة، ولحكمة منه سبحانه توجد شريحة من أفراد المجتمع يعانون من فقدان نعمة السمع نتيجة حدوث إصابة معينة، أو خلقة ربانية، أو تأخر في نمو ملكة السمع، مما يضعفهم، أو يفقدهم القدرة على التواصل مع الآخرين في الوسط الاجتماعي (حلمي وآخرون، 2024).

وبطبيعة الحال؛ فإن فقدان حاسة السمع أو الشعور بضعف السمع لدى الأشخاص يتطلب وجود تقدير عالٍ للذات، فتقدير الذات ذو أهمية كبيرة للشخص يشعره من خلال ما يصنعه لنفسه، ويؤثر بشكلٍ كبيرٍ في تحديد أهدافه، واتجاهاته نحو نفسه بالدرجة الأولى، ثم يحدد ما يفعله مع الآخرين، وهذا ما أكده العالم (فروم) من استنباط الارتباط الوثيق بين تقدير الذات، وإظهار المشاعر الشخصية نحو الآخرين، مما يؤدي إلى توطيد العلاقات الشخصية ثم الاجتماعية (بلقاسمي وعجال، 2022)؛ ولذا فإن كلاً من هؤلاء الأشخاص يسعون جاهدين من أجل تكوين جماعة، أو الانضمام إلى بيئة اجتماعية تتناسب مع اهتماماتهم ورغباتهم، وعواطفهم، مما يُسهم في تشكيل شخصياتهم، ورفع مستوى تقديرهم لذواتهم وللآخرين، وتجنبهم القيام بسلوكيات غير مرغوبة (عبد الغني، 2023).

كما أن تقدير الذات لدى الأشخاص الصم، وضعاف السمع ينعكس على ما يمتلكون من مهارات اجتماعية، مما يجعل تزويدهم بهذه المهارات أمراً بالغ الأهمية، ومن تلك المهارات مهارة حل المشكلات، ومهارة الاتصال مع الآخرين، ومهارة تبادل المعلومات، والخبرات للوصول إلى نتيجة معينة، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة تحمل المسؤولية، وهي جميعها مهارات ضرورية لتحسين فهمهم لذواتهم، وفهم الآخرين لهم (شولح، 2021).

ومن جانبٍ آخر، تظهر أهمية استثمار رأس المال الاجتماعي للأفراد في أي مجتمع، فهو بمثابة البوصلة التي توجههم إلى بناء الشبكات، والعلاقات، والثقة التي تربطهم ببعضهم البعض، فعندما يتعاونون؛ يصبحون أكثر قوة، وإنتاجية، كما تؤدي المستويات العليا من رأس المال الاجتماعي إلى تحسين فرص التواصل، وزيادة المشاركة، وتعزيز القيم المشتركة، مما يعمل على تماسك الأفراد، وتقوية أدوارهم (أحمد وعبد الرازق، 2023).

وفي هذا المجال؛ يمكن لمساهمة رأس المال الاجتماعي تحقيق العديد من الفوائد النفسية، والاجتماعية، وتطوير الأفكار، والعلاقات، وزيادة تقدير الأشخاص الصم وضعاف السمع لأنفسهم، واكتساب خبرات اجتماعية ومهنية، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في دعم، ودمج الشباب المراهقين من ذوي الإعاقة في بيئات التعليم العام (Wong, et al., 2018).

وفي سياق ما سبق، فإن تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع- بشكلٍ خاص- يعد من الموضوعات الحيوية التي تستحق مزيداً من الدراسة المعمَّقة، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية لمعرفة درجة تقدير الذات، وعلاقته بأهم المهارات الاجتماعية لديهن، والتي من الممكن أن تساهم في استكشاف رأس المال الاجتماعي لديهن، وتنمية دافعيتهن للمشاركة الاجتماعية، وتكوين علاقات اجتماعية إيجابية، وتجنب مخاطر المشاكل الاجتماعية التي قد تترتب عليها.

مشكلة الدراسة:

من أخطر التغيرات التي يتعرض لها الفرد الإصابة بالصمم، أو ضعف السمع، وذلك لأن هذا التغير الجسمي قد يصاحبه مردوداً نفسياً يتمثل في القلق، والتوتر وعدم الارتياح، وبناء ذات سالبة تجاه النفس، وتجاه الآخرين في مختلف التعاملات (الحسيني وآخرون، 2024). ذلك أن الفقدان السمعي يقلل من النمو الاجتماعي؛ بسبب صعوبة التواصل اللفظي، والذي بدوره يؤثر على تقدير الفرد لذاته، وبالتالي يحد من مشاركته، وتفاعله مع أقرانه السامعين في مجتمعه، مما يؤثر على اكتسابه للمهارات الاجتماعية اللازمة للمواقف الحياتية المختلفة، كما أنه يخلق حالة من اللارضا للنفس؛ حيث يشعر الفرد بحالة من اللاسواء؛ لأنه أقل حظاً بين أقرانه بسبب عدم القدرة على التواصل معهم عن طريق السمع (عبدالواحد، 2020). وهذا أيضاً ما أشار إليه أبو زيد وآخرون (2023) إلى أن الأفراد الصم وضعاف السمع يعانون من مشكلات في التكيف الاجتماعي، مما ينعكس على تقديرهم لذواتهم، وإحساسهم بمكانتهم في المجتمع، وأيضاً عدم قدرتهم على التواصل، والتفاعل الاجتماعي، مما ينتج عنه تقدير ذات منخفض. كما أشارت إقبالیان وآخرون (Eghbalian, et al., 2024) إلى أن إصابة المراهقين بالصمم أو ضعف السمع قد يحول دون اكتساب المهارات الاجتماعية، حيث يظهرون عدم التقبل لاكتسابها، أو عدم التكافؤ مع الأسوياء، مما يسبب لهم تحديات كالإحباط النفسي، والاجتماعي.

وتجدر الإشارة إلى أن الخطورة تزداد تدريجياً؛ حيث أشارت إحصائيات منظمة الصحة العالمية (World Health Organization: WHO, 2021) إلى أنه بحلول عام 2050 م سوف يعاني 2,5 مليار شخص من درجة من درجات الفقدان السمعي، وأن واحدًا من كل أربعة أشخاص سيعانون من الصمم، وقد يحتاج واحد من كل عشرة أشخاص إلى خدمات التدريب، والتأهيل السمعي في أغلب الدول ذات الدخل المنخفض إلى المتوسط.

وعلى صعيدٍ آخر، فقد تؤثر إصابة الأشخاص بالصمم، أو ضعف السمع على امتلاك رأس المال الاجتماعي، حيث يكون لديهم مهارات اجتماعية أقل من أقرانهم السامعين، ويواجهون تحديات في تطوير مهارات اللغة، والتواصل، والمهارات الاجتماعية المناسبة، مما يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية، وهي ضرورية لبناء رأس المال الاجتماعي (Byatt, et al., 2019). ويُعد الاهتمام برأس المال الاجتماعي من الأهداف التي تسعى رؤية المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها كدلائل ملحوظة تعكس تنمية أساسيات الرعاية الاجتماعية من خلال الاستثمار في التعليم، والاهتمام بالمهارات الاجتماعية من أجل إنشاء مجتمع مقدِّر لذاته، ومنتج (رؤية المملكة العربية السعودية 2030).

وعلى الرغم من أهمية رأس المال الاجتماعي لدى الأشخاص الصم وضعاف السمع، إلاَّ أنه يواجه العديد من التحديات، حيث يؤثر الفقد السمعي على تقدير الفرد لذاته، وعلى قدرته في تكوين العلاقات، واكتساب المهارات الاجتماعية، والتي تُعدّ أساسية لبناء رأس المال الاجتماعي (Wong, et al., 2018).

ومن خلال الزيارات الميدانية التي أجرتهما الباحثتان في الميدان التربوي-كونهما باحثتان ميدانيتان متخصصتان في التربية الخاصة ومهمتان بدراسة مشكلات المراهقات ذوات الصمم أو ضعف السمع- فقد تلمستا وجود عدة تحديات تواجههن، سواءً في تقدير ذواتهن، أو اكتساب المهارات الاجتماعية، أو رأس المال الاجتماعي، وهذا ما أكدته بعض المعلمات اللواتي يدرسن الطالبات.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة الحالية بشكلٍ جلي في محاولة إلقاء الضوء على مستوى تقدير الذات، وأهم المهارات الاجتماعية التي قد تساهم في استكشاف مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع من أجل مساعدتهن على الاندماج الاجتماعي. من هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

2- ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

3- ما مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

4- هل توجد علاقة ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين درجة تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

5- هل توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين درجة تقدير الذات ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- مستوى تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

2- مستوى بعض المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

3- مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

4- العلاقة بين درجة تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

5- العلاقة بين درجة تقدير الذات ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- تبرز أهمية أي دراسة من أهمية موضوعها، وهو استكشاف العلاقة بين تقدير الذات، وبعض المهارات الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

2- سوف تقدم الدراسة الحالية كماً من المعلومات في الإطار النظري، والتي تتعلق بمحاور ثلاثة أساسية، وهي: تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي.

3- تأتي هذه الدراسة تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في تحسين الجانب التعليمي للمتعلمات في المجتمع السعودي من ذوي المختلفة إسوة بغيرهن، والارتقاء بتعليمهن.

4- قد تمهِّد هذه الدراسة الطريق لإجراء دراسات مستقبلية على فئات أخرى من ذوي الإعاقات الجسمية، أو العقلية، وعلاقتها بمؤثرات أخرى.

5- تأتي هذه الدراسة استكمالاً للجهود البحثية السابقة ومحاولة سد الفجوة البحثية العلمية التي لم تتطرق إليها الدراسات السابقة بمزيد من التفصيل.

ثانياً: الأهمية العملية:

1- من المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في ميدان التربية الخاصة في إصدار القرارات المناسبة التي تحسن التعامل مع المراهقات الصم وضعيفات السمع، مما يمكنهن من حسن التعامل.

2- قد تساهم نتائج الدراسة الحالية في تحديد مستوى تقدير الذات، ورأس المال الاجتماعي، وتحديد علاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدي فئة مهمة من المجتمع، وهي المراهقات الصم وضعاف السمع، وفي مرحلة قد تكون بالغة الأهمية في حياتهم، وهي مرحلة المراهقة بعد مرحلة الطفولة، والرعاية المستمرة.

3- قد تفيد نتائج هذه الدراسة مطوري المناهج التعليمية بحيث يضمّنوها مواد، وأنشطة تعليمية مناسبة، وملبية لاحتياجات المراهقات الصم وضعيفات السمع.

4- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الأخصائيات النفسيات، والاجتماعيات في تحسين بيئة التعامل النفسي مع المراهقات الصم وضعيفات السمع، وتقديم الإرشادات للارتقاء بأدائهن على المستويات المختلفة (تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، رأس المال الاجتماعي).

5- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية في وضع البرامج التعليمية، والإرشادية وإقامة النوادي والمراكز التي من شأنها رفع مستوى تقدير الذات، ورفع مستوى رأس المال الاجتماعي، والتركيز على تنمية الجوانب الإيجابية للمراهقات الصم وضعيفات السمع.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

الحد الموضوعي: اقتصر الحد الموضوعي لهذه الدراسة على التعرف على درجة تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لديهن.

الحد المكاني: طُبقت هذه الدراسة في ست مدارس من مدارس الدمج الحكومية بمحافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية، وهي: (المتوسطة الرابعة بالمبرز، المتوسطة الخامسة بالهفوف، المتوسطة الخامسة عشرة بالهفوف، الثانوية الحادية عشرة بالهفوف، الثانوية الخامسة عشرة بالهفوف، الثانوية التاسعة بالمبرز).

الحد الزمني: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1444/ 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة الحالية أربع مصطلحات ذات العلاقة بالموضوع الأساس، وهي كما يلي:

تقدير الذات:

عُرّف بأنه "مجموعة منظمة ومتسقة من الإدراكات، والمعتقدات عن الذات" (عمروش وبن مجاهد، 2024، ص3).

ويُعرَّف إجرائياً بأنه: الصورة الإيجابية، أو السلبية التي تكونها المراهقات الصم وضعيفات السمع عن أنفسهن، والتي لها علاقة باحترامهن لذواتهن، وتقدير الآخرين لهن، وتقاس بالمتوسط الذي تحصل عليه الطالبات الصم وضعيفات السمع في مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

المهارات الاجتماعية:

عُرِّفت بأنها "القدرة على التفاعل، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين بفاعلية، والقدرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية من حوله، والتأثير فيها بإيجابية" (عامر، 2023، ص65).

وتُعرَّف إجرائياً بأنها: إجادة المراهقات الصم أو ضعيفات السمع التفاعل، والتواصل مع الآخرين، والتمكن من الاندماج مع أقرانهن في مواقف الحياة الاجتماعية المختلفة، وتقاس بالمتوسط الذي تحصل عليه الطالبات الصم وضعيفات السمع في مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية، والذي يتكون من: (مهارات التواصل، المشاركة، التعاون).

رأس المال الاجتماعي:

عُرّفَ بأنه: "الفوائد التي يحصل عليها الأفراد من بناء العلاقات، والشبكات الاجتماعية، والرسمية التي تقدم نتائج إيجابية، وهو بمثابة الداعم لهم من أجل حصولهم على الدعم العاطفي، وتبادل الأفكار، والفوائد، والشعور بالانتماء (Jhonson, et al., 2020 ؛Wong, et al., 2018).

ويُعرَّف إجرائياً بأنه: مجموعة العلاقات التي تكونها المراهقات الصم وضعيفات السمع من خلال الوسط الاجتماعي اللواتي يعشن فيه، والذي يقدم لهن العديد من الفوائد التي تعود عليهن بالنفع، مثل: تقدير الذات،

وتطوير مهاراتهن الاجتماعية، والدعم العاطفي، وتطوير أفكارهن. ويقاس بالمتوسط الذي تحصل عليه المراهقات الصم وضعيفات السمع في مقياس رأس المال الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

الصم وضعيفات السمع:

هم: الأشخاص الملتحقون بالمؤسسات التعليمية، ويحتاجون إلى برامج وخدمات التربية الخاصة؛ بسبب انخفاض مستوى قدراتهم السمعية، فالشخص الأصم: هو من يعاني من فقد سمعي، يبدأ من (70) ديسيبل فأكثر، ولا يمكنه الاستفادة من المعينات السمعية، والشخص ضعيف السمع: هو من يعاني من فقد سمعي يتراوح بين (35-65) ديسيبل مع استخدام المعينات السمعية (الحرشني والجميعي، 2025).

وتُعرَّف المراهقات الصم وضعيفات السمع إجرائياً بأنهنَّ: الطالبات التي تتراوح درجة الصمم لديهنَّ ما بين (70) ديسيبل فأكثر، وضعف السمع ما بين (35-65) ديسيبل، وهنَّ الطالبات الملتحقات بصفوف التعليم العام في المرحلتين المتوسطة والثانوية في محافظة الإحساء بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

تناول الإطار النظري للدراسة الحالية ثلاثة محاور تهتم بالمراهقات الصم وضعيفات السمع، على النحو التالي:

المحور الأول: تقدير الذات لدى الأفراد الصم وضعاف السمع

تعريف تقدير الذات:

كثرت التعريفات التي دارت حول تقدير الذات، فقد عُرف بأنه: "تقويم الفرد، واتجاهاته الذاتية التي تأخذ مكانها في الحكم على مفهوم الذات بالقبول والتقدير العالي" (صباح، 2025، ص42).

أهمية تقدير الذات لدى الأفراد الصم وضعاف السمع:

تتمثل أهمية تقدير الذات لدى الأفراد الصم وضعاف السمع في الآتي:

1- يعد محطة عبور نحو النجاح في مختلف مواقف الحياة، لما له من تأثير عميق في حياة الأفراد.

2- يساعد على تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل مع الآخرين.

3- يقلل من مشاعر العزلة، والانطواء الاجتماعي.

4- يسهم في تحسين الصحة النفسية، والاستقرار العاطفي.

5- يشجع على المشاركة في الأنشطة الفعالة التي تؤدي إلى تحقيق ذاتهم (عبد الرحمن، 2021).

أبعاد تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع:

يتحدد تقدير الذات لدى الصم وضعاف السمع بعدة أبعاد، أجملها شولح (2021) فيما يلي:

1-البعد الأكاديمي: يتمثل في القدرة على التحصيل الأكاديمي والتفاعل بكفاءة في الحياة المدرسية.

2-البعد الاجتماعي: يتمثل في القدرة على التكيف الاجتماعي، والنفسي، والاتزان الانفعالي والتقبل.

3-البعد الجسمي: يتمثل في القدرة على بناء الأجسام، والاهتمام بالصحة، والمظهر الخارجي.

نظريات تقدير الذات:

توجد عدة نظريات تناولت تقدير الذات، ويمكن الإشارة إلى أهمها كما يلي:

1-نظرية روزينبورغ: تستند هذه النظرية على فكرة أن الشخص يمثل نفسه في مكوناتها، وأن النفس الإنسانية هي نقطة الانطلاق نحو الحياة، والتفاعل معها.

2-نظرية كوبر سمث: يرى سمث أن تقدير الذات متعدد الجوانب، جسمية، وعقلية، ونفسية، واجتماعية، ومعرفية بحيث تتشارك معاً في بناء متكامل ومترابط.

3-نظرية زيلر: يرى أن تقدير الذات ما هو إلا بناء اجتماعي، ووصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته (الزبني، 2023).

المحور الثاني: المهارات الاجتماعية (الحياتية) لدى الأفراد الصم وضعاف السمع

تعريف المهارات الحياتية:

عرفت المهارات الاجتماعية بعدة تعريفات، ويمكن عرض إحدى التعريفات على سبيل المثال لا الحصر، بأنها "مجموعة من الخبرات المعرفية، والمهارية، والوجدانية التي يكتسبها الطلبة من خلال الأنشطة المختلفة ليستطيعوا من خلالها أن يمارسوا أدوارهم الحياتية، والمستقبلية بنجاح في ضوء متغيرات العصر وتطوراته" (عبد السلام، 2023، ص827).

أهمية المهارات الاجتماعية:

تحظى المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص بأهمية كبيرة، ويمكن عرض أهميتها كما ذكرتها العمايرة (2023) فيما يلي:

1-تعزيز الاستقلالية: تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم، والتعامل مع المواقف التعليمية.

2-تيسير التفاعل الاجتماعي: تنمي التفاعل الإيجابي مع الآخرين باستخدام وسائل معينة على السمع كلغة الإشارة.

3-بناء الثقة بالنفس: تمنح الأشخاص القدرة على اتخاذ قرارات صحيحة وتساعدهم على حل المشكلات الطارئة، مما يقوي الكفاءة الذاتية لديهم.

4-الاندماج في المجتمع: تساعدهم على المشاركة بفاعلية عالية في الحياة المجتمعية، والتعليمية.

أبعاد المهارات الاجتماعية:

هناك مجموعة من الأبعاد التي تنظم المهارات الاجتماعية، وقد تم اختيار ثلاثة منها، كما ذكرتها السيد (2023) فيما يلي:

1-مهارة المشاركة: القدرة على الاندماج مع الآخرين في الأنشطة الحياتية المختلفة.

2-مهارة التعاون: القدرة على بناء شراكات اجتماعية مع الأقران لتحقيق أهداف مشتركة، مما يعزز روح الصداقة والثقة بالنفس والشعور بالانتماء والرضا عن الذات.

3-مهارة التواصل مع الآخرين: القدرة على التفاعل مع الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية طيبة.

احتياجات المراهقات الصم وضعاف السمع من المهارات الاجتماعية:

أوضح الدوسري (2019) أن هناك مجموعة من الاحتياجات التي يحتاجها الصم، وضعاف السمع من المهارات الاجتماعية على النحو الآتي.

1- التخفيف من الآثار النفسية السلبية لوجود الإعاقة.

2- تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية في الشخصية.

3- الإسناد إليهم مهمة تحمل بعض الأعباء، والمهام الأسرية والمدرسية.

4- مساعدتهم على تقبل الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية والإنسانية.

5- تدريبهم على مهارات الحياة اليومية.

6- إكسابهم مهارة الاستخدام الدقيق للغة التي يتخاطبون بها مع الآخرين.

7- إكسابهم مهارات العمل الجماعي والتعاون المشترك في فرق العمل والتعليم المشتركة.

المحور الثالث: رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعاف السمع

تعريف رأس المال الاجتماعي:

توجد عدة تعريفات لرأس المال الاجتماعي للطلبة الصم وضعاف السمع، ويمكن عرض إحدى التعريفات على أنه "الرصيد الاجتماعي الذي يمتلكه الطلبة الصم وضعاف السمع من التفاؤل، والثقة بالآخرين، والعمل معهم بكفاءة عالية، مما يساعدهم على التكيف الاجتماعي والتعليمي" (صالح، 2022، ص155).

أهمية رأس المال الاجتماعي:

أوضح جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2020) أن رأس المال الاجتماعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع يحظى بأهمية كبيرة على النحو الآتي:

1-دعم العلاقات الاجتماعية: حيث يتيح بناء علاقات إيجابية مع الأقران والمعلمين، وهذا يقوي شعورهم بالانتماء للجماعة.

2-إتاحة فرص التعلم: يساعد على تبادل الخبرات بطرق تتناسب، وقدراتهم، وإمكاناتهم الجسمية والنفسية.

3-تسهيل الدمج الاجتماعي: يساعدهم على الدمج الاجتماعي، والمشاركة في الأنشطة المختلفة.

4-الحد من التهميش: من خلال توفير شبكة أمان نفسية، تذيب الفوارق، والعزلة، وتزيد من فرصهم في الحياة التعليمية والاجتماعية.

5-بناء الثقة المتبادلة: من خلال تنمية الإحساس بالأمان، والارتياح النفسي، والثقة بالآخرين.

أبعاد رأس المال الاجتماعي:

توجد عدة أبعاد لرأس المال الاجتماعي، ويمكن الإشارة إلى أهمها كما أوضحها صالح (2022) فيما يلي:

1-الشعور بالانتماء: يتمثل في القدرة على الانضمام لجماعات الأقران، والشعور بالإيجابية.

2-التواصل الاجتماعي: يترتب على الشعور بالانتماء القدرة على بناء قنوات تواصل إيجابية، تساعد على تبادل وجهات النظر والآراء والخبرات والمعارف، مما يؤدي إلى إذابة الفوارق.

3-الشعور بفعالية الذات: يعني القدرة على التأثير في مجريات حياتهم واتخاذ قرارات ناجحة، مما يعزز الثقة بالنفس، ويحفز على مواجهة التحديات بثبات واستقلالية.

النظرية البنائية كنظرية موجهة للدراسة الحالية:

تستند النظرية البنائية على فكرة أساسية، وهي أن الإنسان يمكنه أن يبني خبراته، ومعارفه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، والاستفادة من تجاربه السابقة، وذلك ليتمكن من تطويرها وتوجيهها للاستفادة منها في تحسين جوانب حياته المختلفة، أي أن البنائية تركز على كونها عملية نشطة، يقوم من خلالها الإنسان من بناء معرفته الداخلية، واكتساب خبراته المتنوعة التي تساعده على تحسين التعامل مع الآخرين، ومن أهم مبادئها أن المعرفة التي يكتسبها الإنسان عبارة عن بناء متكامل نتيجة تفاعله مع ذاته، والآخرين، وأن هذا البناء في حالة تطور دائم، يترتب عليه التحسن المستمر للتغلب على الصعوبات التي تواجهه، كما أن من مبادئها أن المعرفة والخبرة المكتسبة متنوعة، أدناها الحسية، وأعلاها المجردة (الخفاجي وآخرون، 2023).

وترى الباحثتان أنه يمكن الاستفادة من هذه النظرية من ناحية أن المراهقات الصم وضعيفات السمع في المدارس السعودية المعنية ينظرن إلى أنفسهن كبناء متكامل، يتكون من جوانب جسمية، ونفسية، كما يمتلكن مجموعة من المهارات الاجتماعية، ورأس المال الاجتماعي، بما يضمن لهن تقديراً إيجابياً لذواتهن.

الدراسات السابقة:

استقصت الباحثتان مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت تقدير الذات والمهارات الاجتماعية ورأس المال لدى الطلبة الصم وضعاف السمع بشكلٍ خاص، وقامتا بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

هدفت دراسة صباح (2025) إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والخجل لدى الطلبة الصم في قطاع غزة بفلسطين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياسين؛ مقياس الخجل الذي تكون من (29) فقرة بثلاثة أبعاد: (البعد الفسيولوجي، النفسي، الاجتماعي) ومقياس تقدير الذات الذي تكون من (31) فقرة بثلاثة أبعاد، وهي: (البعد الفسيولوجي، النفسي، الاجتماعي)، وتمثلت العينة من (56) طالباً وطالبةً من الصم، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لتقدير الذات، حيث بلغت الدرجة الكلية لفقرات تقدير الذات (2.45 من 3).

وهدفت دراسة أميليا (Amalia, 2023) التعرف إلى أثر تقدير الذات والدعم الاجتماعي على الرفاهية الذاتية للمراهقين الصم في المدرسة الخاصة بمالانغ الإندونيسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وصُمم مقياساً لتقدير الذات والرفاهية الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (52) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة

إلى أن درجة تأثير تقدير الذات لدى العينة قد جاءت كبيرة بنسبة بلغت (77.1%)، حيث جاء البعد الأكاديمي في المرتبة الأولى، ثم البعد الجسمي، وأخيراً البعد الاجتماعي.

فيما هدفت دراسة السيد (2023) إلى التعرف إلى أهم المهارات الحياتية لدى ضعاف السمع وعلاقتها بجودة الحياة، واستخدمت المنهج المسحي الاجتماعي، وصُمم مقياس المهارات الاجتماعية بأبعاده الثلاثة (التواصل، التعاون، المشتركة)، وبلغت عبارته (45) عبارة، وتمثلت العينة في (100) طالباً وطالبةً من الطلبة الصم وضعاف السمع بالمرحلة الثانوية بمدارس الأمل المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة المراهقات الصم وضعاف السمع للمهارات الحياتية جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (6.21%).

ومن جانب آخر، هدفت دراسة دنكان وبنش (Duncan & Punch, 2023) إلى دراسة وجهات نظر الطلبة لتطوير استخدام رأس المال الاجتماعي حول أفضل السبل لدعم المراهقين الصم وضعاف السمع في انتقالهم لمرحلة ما بعد المدرسة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، كما استعانت بالمقابلات شبه المقننة، وتمثلت العينة في (9) طلاب صم وضعاف سمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية تقدير الذات في تحسين رأس المال الاجتماعي.

وأيضاً هدفت دراسة شولح (2021) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية لدى ضعاف السمع بمدرسة الأمل بمحافظة كفر الشيخ بمصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في تصميم مقياس تقدير الذات، ومقياس المهارات الاجتماعية، وبلغت عينة الدراسة (50) طالباً وطالبةً من ضعاف السمع، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية.

وجاءت دراسة الشيتيوي وآخرون (Alshutwi, et al, 2020) بهدف معرفة تأثير الدمج على الأداء الأكاديمي، والتفاعل الاجتماعي وتقدير الذات لدى الطلبة الصم وضعاف السمع، واستخدم المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والتي بلغ عددها (12) دراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ: الدمج يحسن الأداء الأكاديمي، والتفاعلات الاجتماعية ويرفع من تقدير الذات لدى الأفراد الصم وضعاف السمع

كما هدفت دراسة دنكان وآخرون (Duncan, et al., 2020) إلى التعرف على مدى تأثير رأس المال الاجتماعي على كلٍ من الشعور بالوحدة وعلاقات الأقران، كما بحثت في العلاقة الارتباطية بين رأس المال الاجتماعي، وتصورات المراهقين عن شعورهم بالوحدة، وعلاقتهم بأقرانهم لفئة المراهقين من الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحثان مقياس لومان لرأس المال الاجتماعي(2006) واستبيان الوحدة وعدم الرضا الاجتماعي(إعداد آشر وويلر، 1985)، وبلغت العينة (39) طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: عدم وجود تغير ذي دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي والوحدة، وعلاقات الأقران، ووجود ارتباط كبير بين رأس المال الاجتماعي والتوافق النفسي.

وجاءت دراسة جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2020) بعنوان الثروة الثقافية لمجتمع الصم لدى طلاب كلية المجتمع، بهدف البحث في تجارب الطلاب الصم في كلية المجتمع، واستخدامهم لمختلف أشكال رأس

المال، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، ومن خلال أداة المقابلة، وتكونت العينة من (18) طالباً أصم وضعيف سمع، وتوصلت النتائج إلى أنهم أظهروا نتائج إيجابية على أشكال مختلفة من رأس المال الاجتماعي والعائلي في الوصول إلى التعليم العالي والاستمرار فيه، وأن التعرف القوي على ثقافة الصم قد يساعد الطلبة في الاستعداد والقدرة على الدفاع عن أنفسهم فيما يتعلق باحتياجاتهم التعليمية في بيئة ما بعد المرحلة الثانوية، كما عرضوا أشكال رأس المال اللازمة لضمان نجاحهم التعليمي، وتلبية احتياجاتهم التعليمية، وهذا يعمل على خلق تعليم جديد من حولهم، ويساعد على تمهيد الطريق للطلبة الصم المستقبليين، أو معلميهم، أو زملائهم في الفصل الذين قد يتواصلون معهم في المستقبل، كما أشارت العديد من القصص الشخصية التي شاركها هؤلاء المشاركون إلى أن رأس المال الاجتماعي هو عنصر حاسم في الكفاءة الذاتية والتمكين.

وجاءت دراسة عبد الواحد (2020) التي هدفت إلى دراسة متغيري الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بتوافق الطلاب الصم وضعاف السمع مع الحياة الجامعية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأعدت الباحثتان مقياس الفاعلية الذاتية والمهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية من إعداد بيكر وسريك (1984)، وبلغ عدد العينة (69) من الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع في المرحلة الجامعية، (25) ذكور و(44) إناث، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب الصم وضعاف السمع على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية، والمهارات الاجتماعية على مستوى الدرجة الكلية.

كما هدفت دراسة أووري وآخرون (Awori et al., 2019) إلى معرفة المتغيرات التفسيرية لتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي للطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلة الثانوية بمدارس الصم في كينيا، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام أداة الاستبانة والمقابلات ومقياس تقدير الذات (إعداد روزنبرغ، 1965)، وشملت عينة الدراسة (53) طالبة من الصم وضعيفات السمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي للطالبات الصم وضعيفات السمع.

وهدفت دراسة سعودي (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة وتقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة ما قبل المدرسة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحث أداة المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن Progressive Matrices colored (CPM)، ومقياس ما وراء المعرفة، ومقياس تقدير الذات من خلال المعلمة، واشتملت عينة الدراسة على (109) من الأطفال ضعاف السمع في (4) روضات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود ارتباط موجب قوي بين مهارات ما وراء المعرفة، والدرجة الكلية لتقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة ما قبل المدرسة.

وتناولت دراسة بيات وآخرون (Byatt, et al., 2019) فوائد رأس المال الاجتماعي لدى المراهقين الصم وضعاف السمع، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات والتي بلغ عددها 16دراسة، بهدف تحديد اتجاهات البحث المستقبلية، وتم تحديد موضوع نظرية رأس المال الاجتماعي متضمنًا النتائج النفسية،

والاجتماعية، وتوصلت النتائج إلى: أنَّ رأس المال الاجتماعي بالنسبة للصم وضعاف السمع هو مجال واعد كثيرًا من حيث صلته بالنتائج المؤقتة، مثل الاستفادة من الشبكات الاجتماعية، دور الأسرة، دور المدرسة والدمج والهوية.

بينما جاءت دراسة وونغ وآخرون (Wong, et al., 2018) والتي هدفت إلى استكشاف رأس المال الاجتماعي للمراهقين الأستراليين الذين يعانون من الصمم أو ضعاف السمع، وأولياء أمورهم، والبحث في علاقتها مع الطفل، وخصائص الأسرة، واللغة، ومحو الأمية، والنتائج النفسية والاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم الباحثان مقياس لومان لرأس المال الاجتماعي ومقياس تمكين الأسرة(1992)، وتكونت العينة من (16) طالباً وطالبة من المراهقين الصم وضعاف السمع و(24) من الآباء، وتوصلت النتائج إلى أن رأس المال الاجتماعي مرتفع إلى حد ما فيما يتعلق بإحساس المراهقين بالانتماء والاتصال بالمدرسة، والقدرة على طلب المعلومات والمساعدة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن التعقيب على الدراسات من عدة جوانب، وهي:

1- الهدف: تباينت الدراسة في الأهداف المبتغاة، فمنها ما ركز على تقدير الذات مثل: دراسة الشيتيوي وآخرون (Alshutwi et al, 2020) ودراسة أووري وآخرون (Awori et al., 2019) ودراسة سعودي (2019)، ومنها ما ركز على تقدير الذات وعلاقته برأس المال الاجتماعي لدى الطلبة كدراسة صباح (2025)، ومنها ما ركز على اكتساب الطلبة الصم وضعاف السمع للمهارات الاجتماعية كدراسة السيد (2023) ودراسة عبد الواحد (2020)، ومنها ما ركز على العلاقة بين تقدير الذات، والمهارات الاجتماعية لدى ضعاف السمع كدراسة شولخ (2021)، ومنها ما ركز على رأس المال الاجتماعي كدراسة دنكان وبنش (Duncan & Punch, 2023) ودراسة دنكان وآخرون (Duncan et al., 2020) ودراسة جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2020.) ودراسة بيات وآخرون (Byattm, et al., 2019) ودراسة وونغ وآخرون (Wong, et al., 2018).

2- المنهج: اختلفت الدراسات السابقة في اختيارها للمنهج البحثي؛ فمنها ما استخدم المنهج الوصفي الارتباطي كدراسة صباح (2025) ودراسة دنكان وآخرون (Duncan et al., 2020) ودراسة عبد الواحد (2020) ودراسة أووري وآخرون (Awori et al., 2019)، ومنها ما استخدم المنهج المسحي كدراسة السيد (2023)، ومنها ما استخدم المنهج النوعي كدراسة دنكان وبنش (Duncan & Punch, 2023) ودراسة جونسون وآخرون (Johnson, et al., 2020-)، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة شولخ (2021) ودراسة الشيتيوي وآخرون (alshutwi et al, 2020).

3- الأداة: تباينت الدراسات السابقة في توظيف الأدوات البحثية؛ فمنها ما استخدم مقياسين، مقياس الخجل ومقياس تقدير الذات كدراسة صباح (2025) أو مقياس تقدير الذات ومقياس المهارات الاجتماعية كدراسة

شولخ (2021) أو مقياس لومان لرأس المال الاجتماعي، واستبيان الوحدة، وعدم الرضا الاجتماعي، أو مقياس الفاعلية الذاتية، والمهارات الاجتماعية كدراسة عبد الواحد (2020) أو استبيان، ومقابلات شبه مقننة كدراسة أووري وآخرون (Awori et al., 2019)، ومنها ما اختار مقياساً واحداً مقياس تقدير الذات كدراسة السيد (2023).

4-العينة: تباينت الدراسات السابقة في توظيف العينة؛ فمنها من اختارت الطلبة الصم وضعاف السمع كدراسة صباح (2025)، ومنها ما اختار العينة من طلبة المرحلة الثانوية الصم وضعاف السمع كدراسة السيد (2023) ودراسة شولخ (2021) ودراسة الشيتيوي وآخرون (alshutwi et al, 2020) ودراسة دنكان وآخرون (Duncan et al., 2020) ودراسة أووري وآخرون (Awori et al., 2019).

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أمور، وهي:

1- استكشاف مشكلة الدراسة الحالية حول تقدير الذات، وأهم المهارات الاجتماعية التي قد تساهم في استكشاف رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

2- بناء أدوات الدراسة، وكتابة الإطار النظري الذي جمع كماً من المعلومات حول متغيرات الدراسة.

3- دعم ومناقشة النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية.

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب:

1- تعد أول دراسة سعودية – على حد علم الباحثتين- تناولت هذا الموضوع من حيث جدته وحداثته، وقد جمع ثلاث متغيرات في آن واحد، وهي: (تقدير الذات، المهارات الاجتماعية، رأس المال الاجتماعي).

2- تعد من الدراسات الحيوية التي ركزت على شريحة هامة، وحيوية من الطلبات المراهقات اللواتي يعانين من الصم وضعف السمع.

3- من الدراسات الحيوية في اختيارها ثلاثة مقاييس في آن واحد، وهي: (مقياس تقدير الذات، مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس رأس المال الاجتماعي)، وهذا لم يحدث -على حد علم الباحثتين- في الدراسات السابقة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث يقوم على دراسة العلاقة بين المتغيرات المحددة لموضوع الدراسة، ويتم دراسة تلك العلاقة بين المتغيرات من خلال القياس الكمي من أجل الحصول على البيانات الرقمية والتي يمكن تحليلها إحصائياً (المحمودي، 2019).

مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على جميع الطالبات الصم وضعيفات السمع في مدارس الدمج الحكومية بمحافظة الإحساء في المرحلتين المتوسطة والثانوية، والبالغ عددهن (82) طالبة حسب الإحصائية المأخوذة من إدارة التعليم بالإحساء.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة (82) طالبةً من الطالبات الصم وضعاف السمع في مدارس الدمج الحكومية بمحافظة الإحساء، تم اختيارها بطريقة الحصر الشامل لجميع الطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدارس الدمج الست التالية: (المتوسطة الرابعة بالمبرز، المتوسطة الخامسة بالهفوف، المتوسطة الخامسة عشرة بالهفوف، الثانوية الحادية عشرة بالهفوف، الثانوية الخامسة عشرة بالهفوف، الثانوية التاسعة بالمبرز)، ويرد في الجداول رقم (1-2) خصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

خصائص عينة الدراسة حسب مستوى الفقد

مستوى الفقد السمعي	عدد الطالبات	النسبة
صم	**27**	**%33**
ضعيفات سمع	**55**	**%67**

من خلال الجدول السابق، تبيَّن للباحثتين أن مستوى الفقد الخاص بضعف السمع جاء أعلى من مستوى الصم، حيث بلغ (67%) من إجمالي الطالبات.

جدول (2)

خصائص عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	عدد الطالبات	النسبة
المتوسطة	**41**	**%50**
الثانوية	**41**	**%50**

من خلال الجدول السابق، تبيَّن للباحثتين أن عدد الطالبات المراهقات اللواتي يعانين من صم أو ضعف سمع، قد وُزِّعَ على المرحلتين الدراستين المتوسطة، والثانوية بالتساوي.

أدوات الدراسة:

تضمَّنت الدراسة الحالية ثلاثة مقاييس أساسية، وهي:

1- مقياس تقدير الذات للمراهقات الصم وضعيفات السمع المطبق بالجزائر: إعداد فاروق الشلاخ (2019).

وصف المقياس:

تكون المقياس من (25) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي: تقدير الذات الأكاديمية (9) عبارات، تقدير الذات الاجتماعية (8) عبارات، تقدير الذات الجسمية (8) عبارات، وأجيب عليها باختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وهي: (نادراً- أحياناً- دائماً).

صدق المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب أو تقدير الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل، كما يلي:

الارتباط بين الدرجات الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل:

تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الارتباطات بين الدرجة الكلية للمقياس بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائياً، فقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الأول (تقدير الذات الأكاديمية) والدرجة الكلية للمقياس ككل (0.61)، وبالنسبة لارتباط البعد الثاني (تقدير الذات الاجتماعية) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.52)، وبالنسبة لارتباط البعد الثالث (تقدير الذات الجسمية) بالدرجة الكلية للمقياس ككل (0.82)، وبالتالي يمكن القول بأن المقياس يتمتع بالصدق.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والتي تقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للأبعاد أو للمقياس ككل، حيث قُدِّر معامل ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس ككل (0.82)، وكلها قيم تدل على أن هذا المقياس ثابت.

وقد قامت الباحثتان بإعادة تقنين المقياس على عينة بلغت (40) طالبةً من الطالبات الصم وضعيفات السمع، وفيما يلي دلالات صدق وثبات المقياس على عينة التقنين:

صدق المقياس (بعد تقنينه على عينة الدراسة الاستطلاعية):

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية في البيئة السعودية لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس تقدير الذات للصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية للمقياس، كما تم حساب الارتباطات بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس لمعامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح في الجدول (3):

جدول (3)

معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات للصم وضعاف السمع بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=40)

البعد	الدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول (تقدير الذات الأكاديمية)	**0.7678**
البعد الثاني (تقدير الذات الاجتماعية)	**0.8758**
البعد الثالث (تقدير الذات الجسمية)	**0.8523**

الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) **

يتضح من الجدول السابق أن جميع الارتباطات ذات دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يعني أن المقياس صادق، ويقيس الجوانب التي أعد لقياسها.

ثبات المقياس (بعد تقنينه على عينة الدراسة):

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي يقوم على أساس تقدير معدل ارتباطات العبارات فيما بينها بالنسبة للأبعاد، أو للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4)

ثبات مقياس تقدير الذات عن طريق معامل ألفا كرونباخ (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الكلي	0,83	25

تبين من الجدول (4) أن قيمة معامل الثبات جاءت بقيمة (مرتفعة)، حيث بلغت (0.83)، وهذا يدل على أن مقياس الدراسة يتمتع بمعدل ثبات عالٍ.

2- مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقات الصم وضعيفات السمع: (إعداد الباحثتان).

وصف المقياس:

تم تصميم مقياس المهارات الاجتماعية بهدف قياس مستوى امتلاك المهارات الاجتماعية لدى المراهقات، وبما يتناسب مع طبيعة الطالبات الصم وضعيفات السمع في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وبشكلٍ خاص في البيئة السعودية، حيث تمحور المقياس حول الأبعاد التالية: (المشاركة، التعاون، والاتصال).

1- المشاركة: قدرة الطالبات الصم وضعاف السمع على المشاركة في مواقف الحياة المختلفة (1-5).

2- التعاون: تفاعل الطالبات الصم وضعاف السمع مع الآخرين لتحقيق الهدف المشترك (6 -10).

3- التواصل الاجتماعي: قدرة الطالبات الصم وضعاف السمع على التعبير عن أنفسهن من خلال طرح آرائهن وأفكارهن (11-15).

صدق المقياس:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم تحكيم المقياس من قبل (7) من المحكمين التربويين في مجال الفقدان السمعي، وعلم النفس، فجاءت التعديلات بحذف بعض الكلمات غير الواضحة للطالبات الصم وضعيفات السمع واستبدال البعض الآخر ليتناسق مع صياغة العبارات، كما أعيدت الصياغة اللفظية لبعض العبارات لتتناسب مع موضوع الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما موضح في الجدول (5).

جدول (5)

معاملات ارتباط بنود مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=40)

البعد					
المشاركة		التعاون		التواصل الاجتماعي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.4185**	6	0.6712**	11	0.4415**
2	0.7144**	7	0.3807*	12	0.7213**
3	0.7217**	8	0.7401**	13	0.6154**
4	0.7389**	9	0.5943**	14	0.5371**
5	0.4013*	10	0.3348*	15	0.7635**

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

معاملات ارتباط بنود مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.4016*	6	0.4206**	11	0.4676**
2	0.6834**	7	0.4016*	12	0.5900**
3	0.5417**	8	0.5923**	13	0.3602*
4	0.7287**	9	0.4845**	14	0.4867**
5	0.3210*	10	0.4405**	15	0.5946**

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، بالدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=40)

البعد	معامل الارتباط
المشاركة	0.9054**
التعاون	0.8218**
التواصل الاجتماعي	0.7952**

**** دالة عند مستوى 0.01**

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس، استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (8) معاملات الثبات الناتجة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول (8)

معامل ثبات مقياس المهارات الاجتماعية عن طريق معامل ألفاكرونباخ (العينة الاستطلاعية: ن=40)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المهارات الاجتماعية للمراهقات الصم وضعاف السمع	**15**	**0,78**

يتبين من الجدول (8) أن قيمة معامل الثبات بلغت (0,78)، وهي قيمة (مرتفعة)، وهذا يدل على أن مقياس الدراسة يتمتع بمعدل ثبات عالٍ.

3- مقياس رأس المال الاجتماعي للمراهقات الصم وضعيفات السمع: (إعداد الباحثتان).

وصف المقياس:

تم تصميم مقياس رأس المال الاجتماعي؛ بهدف قياس مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات، وبما يتناسب مع طبيعة الطالبات الصم، وضعيفات السمع في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وبشكلٍ خاص في البيئة السعودية، حيث تمحور المقياس حول الأبعاد التالية: (الشعور بالانتماء، التواصل الاجتماعي، الشعور بفاعلية الذات).

1-الشعور بالانتماء: قدرة الطالبة على الاندماج مع المدرسة والمجتمع (1-5).

2-التواصل الاجتماعي: قدرة الطالبة على المشاركة الاجتماعية في المدرسة، والحياة المجتمعية مع الجيران والأصدقاء والأسرة (6-11).

3-الشعور بفاعلية الذات: قدرة الطالبة على الاستقلالية، واتخاذ القرارات على مستوى الأسرة، والمجتمع، والمؤسسات الحكومية (13-20).

وقد كانت جميع الفقرات إيجابية ما عدا فقرة (12) سلبية، وأجيب عليها باختيار إجابة واحدة من بين ثلاث إجابات حسب مقياس ليكرت الثلاثي، وهي: (نادراً- أحياناً- دائماً).

صدق المقياس:

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم تحكيم المقياس من قبل (7) من المحكمين التربويين في مجال الفقدان السمعي، وعلم النفس، فجاءت التعديلات بحذف بعض الكلمات غير الواضحة للطالبات الصم وضعيفات السمع واستبدال البعض الآخر ليتناسق مع صياغة العبارات، كما أعيدت الصياغة اللفظية لبعض العبارات لتتناسب مع موضوع الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9)

معاملات ارتباط بنود مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه (العينة الاستطلاعية: ن=40)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
الشعور بالانتماء	1	0.6536**	3	0.6947**	5	0.6156**
	2	0.4703**	4	0.8158**		
التواصل الاجتماعي	6	0.4164**	8	0.7309**	10	0.6823**
	7	0.4846**	9	0.7374**	11	0.5341**
الشعور بالذات	12	0.4564**	15	0.3459*	18	0.8122**
	13	0.5009**	16	0.6143**	19	0.6325**
	14	0.5597**	17	0.5361**	20	0.6227**

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10)

معاملات ارتباط بنود مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=40)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	0.4930**	6	0.5817**	11	0.3606*	16	0.5793**
2	0.3737*	7	0.4803**	12	0.4117**	17	0.3712*
3	0.4614**	8	0.4149**	13	0.5605**	18	0.6941**
4	0.5406**	9	0.5778**	14	0.4819**	19	0.5205**
5	0.6253**	10	0.4562**	15	0.3996*	20	0.4986**

*** دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01**

كما تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس، وهي جميعها دالة إحصائياً، كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي بالدرجة الكلية للمقياس (العينة الاستطلاعية: ن=40)

البعد	معامل الارتباط
الشعور بالانتماء	0.7838**
التواصل الاجتماعي	0.7701**
الشعور بالذات	0.8837**

**** دالة عند مستوى 0.01**

ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (12) معاملات الثبات الناتجة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول (12)

معامل ثبات مقياس رأس المال الاجتماعي عن طريق معامل ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
رأس المال الاجتماعي للمراهقات الصم وضعاف السمع	20	0,83

يتبين من الجدول (12) أن قيمة معامل الثبات جاءت (0,83)، وهي قيمة (مرتفعة)، وهذا يدل على أن مقياس الدراسة يتمتع بمعدل ثبات عالٍ.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثتان بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في برنامج SPSS، والتي تمثلت في التالي:

1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات العينة حول كل متغير (تقدير الذات، رأس المال الاجتماعي، المهارات الاجتماعية)، وذلك للإجابة على السؤال الأول والثاني والثالث.

2- معامل ارتباط بيرسون للإجابة على السؤال الرابع والخامس.

الإجراءات الأخلاقية والموافقات الرسمية:

حصلت الدراسة الحالية على الموافقة الأخلاقية اللازمة لتطبيقها من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك فيصل، وفق الأنظمة واللوائح المعتمدة للبحوث التي تشمل مشاركين من الفئات الخاصة. كما تم الحصول على جميع الموافقات الإدارية المطلوبة من الجهات ذات العلاقة قبل تطبيق أدوات الدراسة، مع الالتزام التام بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، بما في ذلك ضمان سرية البيانات، واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، والحصول على موافقة المشاركات وذويهن بعد توضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشته:

ينص السؤال الأول على: "ما مستوى تقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟"

تم التحقق من مستوى تقدير الذات وأكثر أبعاد المقياس توافراً لدى عينة الدراسة، باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس تقدير الذات، كما هو موضح في الجدول رقم (13):

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس تقدير الذات (ن=82)

الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة
تقدير الذات الأكاديمية	2.58	0.32	1.78	3.00
تقدير الذات الاجتماعية	2.51	0.31	1.63	3.00
تقدير الذات الجسمية	2.56	0.34	1.75	3.00
الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	2.55	0.27	1.92	3.00

* المتوسط من 3 درجات

يتضح من الجدول (13) أن جميع أبعاد مقياس تقدير الذات جاءت بمتوسطات متقاربة جداً، وأن أعلى أبعاد تقدير الذات توافراً لدى عينة الدراسة جاءت مرتبة كالتالي من الأعلى إلى الأقل: تقدير الذات الأكاديمي في المرتبة الأولى، ثم تقدير الذات الجسمي في المرتبة الثانية، ثم تقدير الذات الاجتماعي في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ومن وجهة نظر الباحثتين، يمكن تفسير النتائج الواردة في هذا السؤال على أنها مؤشر على أن المراهقات الصم أو ضعيفات السمع يملن إلى وضع قيمة أكبر على إنجازاتهن الأكاديمية مقارنة بأبعاد أخرى من تقدير الذات، ويمكن تبرير ذلك بحقيقة أن البيئات التعليمية غالباً ما توفر دعماً منظماً، وتعليماً متخصصاً، وفرصاً للنجاح القابل للقياس، مما يعزز مفهومهن الأكاديمي عن الذات، وقد تعكس الدرجة العالية نسبيًا في تقدير الذات الجسمية جهود هؤلاء المراهقات لقبول هويتهن الجسدية، والتكيف معها، وخاصة خلال فترة المراهقة عندما تصبح صورة الذات مصدر قلق تنموي مركزي، ومع ذلك، فإن أدنى مستوى لوحظ في تقدير الذات الاجتماعية يسلط الضوء على التحديات المستمرة التي تواجهها هؤلاء المراهقات في بناء العلاقات الاجتماعية بسبب حواجز التواصل، والتفاعل المحدود مع الأقران وتجارب الإقصاء المحتملة، **ومن وجهة نظر الباحثتين،** يشير هذا الخلل إلى أنه في حين يتم تعزيز الأبعاد الأكاديمية، والشخصية لتقدير الذات من خلال برامج تعليمية مستهدفة، تظل هناك حاجة ماسة إلى تصميم تدخلات تعزز التكامل الاجتماعي، وتحسن إمكانية الوصول إلى الاتصالات، وتوفر مساحات آمنة للمشاركة الاجتماعية، وهي ضرورية للتنمية الشاملة لتقدير الذات.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صباح (2025) التي كشفت عن وجود خلل في تقدير الذات الاجتماعية نتيجة عدم توفير فرص اجتماعية، تساعد الطلبة الصم على تعزيز، وتقوية العلاقات، والشبكة الاجتماعية، وهذا يفرض وضع أنشطة اجتماعية مساعدة للتغلب على هذا الخلل.

نتيجة السؤال الثاني ومناقشته:

ينص السؤال الثاني على: "ما مستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟"

تم التحقق من مستوى بعض المهارات الاجتماعية وأكثر أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية توافراً لدى عينة الدراسة، باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (14):

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية (ن=82)

الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة
المشاركة	2.63	0.33	1.60	3.00
التعاون	2.36	0.34	1.60	3.00
التواصل الاجتماعي	2.75	0.33	1.40	3.00
الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية	2.58	0.27	1.80	3.00

* **المتوسط من 3 درجات**

يتضح من الجدول (14) أن جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية جاءت بمتوسطات متقاربة جداً، وأن أعلى أبعاد المهارات الاجتماعية توافراً لدى عينة الدراسة جاءت مرتبة كالتالي من الأعلى إلى الأقل: التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى، ثم المشاركة في المرتبة الثانية، ثم التعاون في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ومن وجهة نظر الباحثتين، يمكن أن يُعزى ذلك إلى الجهود المستمرة لهؤلاء المراهقات لتطوير استراتيجيات تكيفية للتعبير عن أنفسهن، والحفاظ على التفاعلات على الرغم من حواجز التواصل، ربما تكون القدرة على استخدام لغة الإشارة، أو الإيماءات، أو التقنيات المساعدة قد عززت ثقتهن في التبادلات الاجتماعية، وجاءت المشاركة في المرتبة الثانية، والتي تراها الباحثتان مؤشرًا على أنهن على استعداد للانخراط في الأنشطة الجماعية، والسياقات الاجتماعية عند توفير بيئات داعمة، ومع ذلك، سجل التعاون أدنى مستوى، مما يعكس التحديات المحتملة في المهام التعاونية التي تتطلب التواصل المستمر والتفاهم المتبادل.

ومن وجهة نظر الباحثتين، تسلط هذه النتائج الضوء على نقاط القوة، ومجالات التطوير؛ ففي حين تبدو مهارات الاتصال راسخة نسبياً، تظل هناك حاجة ملحة لبرامج منظمة تشجع العمل الجماعي وحل المشكلات المشتركة وتجارب التعلم التعاوني، وهي حيوية لتعزيز التكامل الاجتماعي وإعداد المراهقات الصم وضعيفات السمع للمشاركة المجتمعية الأوسع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شولح (2021) التي أكدت على أن مهارة تواصل المراهقات الصم من المهارات الاجتماعية التي تعنى بها الطالبات؛ لأنها ضرورية للتفاعل مع الآخرين، في حين أن التركيز على التعاون هو أقل من مهارة التواصل، وهذا يستدعي تصميم أنشطة تعاونية تمكنهن من ذلك.

نتيجة السؤال الثالث ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على: "ما مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟"

تم التحقق من مستوى رأس المال، وأكثر أبعاد مقياس رأس المال توافراً لدى عينة الدراسة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس رأس المال لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (15):

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي (ن=82)

الأبعاد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة
الشعور بالانتماء	2.67	0.36	1.40	3.00
التواصل الاجتماعي	2.15	0.43	1.00	3.00
الشعور بالذات	2.54	0.34	1.56	3.00
الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي	2.45	0.31	1.35	3.00

* **المتوسط من 3 درجات**

يتضح من الجدول (15) أن جميع أبعاد مقياس رأس المال الاجتماعي جاءت بمتوسطات متقاربة جداً، وأن أعلى أبعاد المهارات الاجتماعية توافراً لدى عينة الدراسة جاءت مرتبة كالتالي من الأعلى إلى الأقل: الشعور بالانتماء في المرتبة الأولى، ثم الشعور بالذات في المرتبة الثاني، ثم التواصل الاجتماعي في المرتبة الثالثة والأخيرة.

ومن وجهة نظر الباحثتين، يُعزى أعلى متوسط للشعور بالانتماء إلى أن هؤلاء المراهقات يستمدن القوة، والهوية في المقام الأول من الدوائر المترابطة، مثل: الأسرة، والبيئات التعليمية المتخصصة، ويمكن تفسير هذا الشعور القوي بالانتماء كعامل وقائي يعوض عن القيود الاجتماعية التي قد يواجهنها في المجتمع الأوسع، وتشير الدرجة المرتفعة نسبيًا للشعور بالذات إلى أن المشاركات قد نجحن في تطوير صورة ذاتية إيجابية، والتي يمكن أن تُعزى إلى خدمات الدعم المستهدفة، والسياسات الشاملة، والاعتراف بهوياتهن الفريدة. ومع ذلك، فإن انخفاض مستوى التواصل الاجتماعي له أهمية كبيرة؛ لأنه يشير إلى حاجز هيكلي يقوض تطوير شبكات اجتماعية أوسع.

وترى الباحثتان أن هذا الضعف ليس مجرد عجز فردي، بل هو انعكاس لتحديات نظامية، مثل: عدم كفاية إمكانية الوصول إلى وسائل الاتصال السائدة، وعدم كفاية فرص الإدماج الاجتماعي، والصور النمطية المجتمعية المستمرة حول الإعاقة، ومن ثم، فإن الخلل في التوازن عبر الأبعاد الثلاثة لرأس المال الاجتماعي يسلط الضوء على الحاجة الملحة إلى تدخلات تتجاوز التدريب على المهارات الفردية لمعالجة الحواجز المؤسسية، والمجتمعية، وبالتالي تمكينهن من توسيع شبكاتهم وتعزيز الثقة، والمعاملة بالمثل، والمشاركة الكاملة في النسيج الاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دنكان وآخرون (Duncan et al., 2020) التي أكدت على وجود بعض القصور في رأس المال الاجتماعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع نتيجة عدم توفير فرص اندماج اجتماعية حقيقية؛ كون المعلمات يركزن على الجانب المعرفي أكثر من الجانب الاجتماعي.

نتيجة السؤال الرابع ومناقشته:

ينص السؤال الرابع على: "هل توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين درجة تقدير الذات وبعض المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟"

للإجابة على هذا السؤال، **قامت الباحثتان** باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وبين درجاتهن في مقياس المهارات الاجتماعية، والجدول رقم (16) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (16)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس تقدير الذات وبين درجاتهم في مقياس المهارات الاجتماعية (ن=82)

الأبعاد	معامل الارتباط	وصف العلاقة
تقدير الذات الأكاديمية	*0.5766	(موجبة)
تقدير الذات الاجتماعية	*0.4037	(موجبة)
تقدير الذات الجسمية	*0.4040	(موجبة)
الدرجة الكلية للمقياس	*0.5506	(موجبة)

* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (16) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01)، وبذلك يتضح أنَّ هناك علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وبين درجات أبعاد مقياس تقدير الذات: (تقدير الذات الأكاديمية، تقدير الذات الاجتماعية، تقدير الذات الجسمية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ارتفع تقدير الذات لديهنَّ.

ومن وجهة نظر الباحثتين، فإن المراهقات اللواتي يتمتعن بمستويات أعلى من المهارات الاجتماعية، مثل: المشاركة الفعالة، والتواصل، والتعاون، هنَّ أكثر عرضة لتجربة تفاعلات اجتماعية ناجحة، مما يعززن شعورهن بالكفاءة، والقبول، والقيمة الشخصية، وبالتالي تعزيز تقدير الذات، وعلى العكس من ذلك، قد تساهم المهارات الاجتماعية المنخفضة في العزلة الاجتماعية والشعور بعدم الكفاءة، مما يمكن أن يقلل من تقدير الذات، وتشير الارتباطات الإيجابية عبر جميع الأبعاد: (تقدير الذات الأكاديمية، والاجتماعية، والجسدية) إلى أن تطوير القدرات الشخصية ورأس المال الاجتماعي بمثابة أساس حاسم لتعزيز المفاهيم الذاتية الإيجابية في هذه الفئة السكانية،

وتسلط هذه النتائج الضوء على الترابط المتبادل بين التكامل الاجتماعي، والرفاهية النفسية، وتؤكد على الحاجة إلى التدخلات التعليمية، والعلاجية التي تستهدف تعزيز تقدير الذات بين الطالبات الصم، وضعاف السمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشيتيوي وآخرون (Alshutwi et al, 2020) ودراسة عوض (2014) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

وبالتالي؛ كلما كان لدى الأفراد مهارات اجتماعية متنوعة فإنهم يكونون أفرادًا منتجين ومقدرين لذواتهم، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه بعض الدراسات من أن وجود وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الأفراد الصم وضعاف السمع، يساهم في تكوين العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى تقدير الذات (بيومي، 2009؛ القطاونة وجروان، 2007). كما يتفق مع ما أشار إليه المقرن (2008) من أن التقدير الإيجابي للذات يمكن الأفراد من تحديد نقاط قوتهم وتجاوز الصعوبات التي قد تواجههم، ويجعلهم يمتلكون مهارات اجتماعية مختلفة مما يساهم في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتحديد أهداف ذات معنى في الحياة بشكل عام.

نتيجة السؤال الخامس ومناقشته:

ينص السؤال الخامس على: "هل توجد دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين درجة تقدير الذات ومستوى رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع؟"

للإجابة على هذا السؤال، **قامت الباحثتان** باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة الدراسة في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وبين درجاتهن في مقياس رأس المال الاجتماعي، والجدول رقم (17) يوضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (17)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد مقياس تقدير الذات وبين درجاتهم في مقياس رأس المال الاجتماعي (ن=82)

الأبعاد	معامل الارتباط	وصف العلاقة
تقدير الذات الأكاديمي	0.5504*	(موجبة)
تقدير الذات الاجتماعي	0.3695*	(موجبة)
تقدير الذات الجسمي	0.4452*	(موجبة)
الدرجة الكلية للمقياس	0.5436*	(موجبة)

* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (17) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0,01)، وبذلك يتضح أنَّ هناك علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي، وبين درجات أبعاد مقياس تقدير الذات: (تقدير

الذات الأكاديمي، تقدير الذات الاجتماعي، تقدير الذات الجسمي)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات رأس المال الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ارتفع تقدير الذات لديهنَّ.

وتفسر الباحثتان هذه النتيجة من خلال حقيقة أن رأس المال الاجتماعي- المعبر عنه من خلال الشعور بالانتماء، وتقدير الذات، وفرص التواصل الاجتماعي الهادف - يوفر الموارد الاجتماعية، والعاطفية اللازمة لتعزيز مفهوم الذات الإيجابي، وعندما تشعر المراهقات بالاندماج داخل شبكات الدعم، سواء كانت الأسرة، أو المدرسة، أو مجموعات الأقران، فإنهن أكثر عرضة لتطوير تقدير الذات الأكاديمي، والاجتماعي، والجسدي، وعلى العكس من ذلك، فإن رأس المال الاجتماعي المحدود غالبًا ما يقيد الوصول إلى التقدير، والثقة، والدعم المتبادل، مما قد يعيق نمو تقدير الذات.

ومن وجهة نظر الباحثتين، تشير قوة الارتباطات عبر جميع الأبعاد إلى أن تعزيز رأس المال الاجتماعي ليس مفيدًا فحسب، بل ضروري أيضًا لتعزيز المرونة، والرفاهية النفسية لدى هؤلاء الأفراد، ولذا تسلط هذه النتائج الضوء على الحاجة الملحة إلى سياسات، وتدخلات تعمل على تعزيز مشاركة المجتمع، والمشاركة الشاملة، وقنوات الاتصال المتاحة، حيث يمكن لهذه الدعامات الهيكلية أن تعمل على رفع رأس المال الاجتماعي وتقدير الذات بشكل كبير لديهنَّ.

وهذا ما يتفق مع دراسة إليسون وآخرون (Ellison et al, 2007) التي ذكرت أنه كلما ارتفع تقدير الذات لدى الأفراد أدى إلى ارتفاع مستوى رأس المال الاجتماعي والعكس، كذلك تؤكد دراسة هان (Han, 2015) على ارتباط رأس المال الاجتماعي ارتباطاً إيجابياً بتقدير الذات على مستوى الأسرة والمجتمع.

كما يتفق مع دراسة الشيتيوي وآخرون (Alshutwi et al, 2020) التي أشارت إلى أن الدمج المدرسي يساهم في الرفع من تقدير الصم وضعاف السمع لذواتهم، وذلك من خلال إيجاد الفرصة، وخلق الاستعدادات لتقبل شخصياتهن، وأيضاً إيجاد فرص التفاعل الاجتماعي، والتفاعل الصفي واللاصفي بين الصم والعاديين.

خلاصة النتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج، وهي:

1- جاءت درجة تقدير الذات العام لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع متوسطة، بمتوسط بلغ (2.55)، وقد جاء تقدير الذات الأكاديمية في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (2.58)، يليه تقدير الذات الجسمية بمتوسط قدره (2.56)، بينما جاء تقدير الذات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (2.51).

2- جاءت درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع متوسطة بمتوسط كلي بلغ (2.58)، وأعلى الأبعاد توافراً هو (التواصل الاجتماعي) بمتوسط قدره (2.75)، يليه المشاركة بمتوسط قدره (2.63)، في حين جاء بعد (التعاون) في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (2.36). وتوضح هذه النتيجة أن

العينة تتمتع بمستوى جيد نسبيًا في (التواصل والمشاركة الاجتماعية)، بينما لا يزال (التعاون) يمثل البعد الأضعف من بين أبعاد المهارات الاجتماعية.

3- جاءت درجة رأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع متوسطة بمتوسط كلي بلغ (2.45)؛ حيث كان أعلى الأبعاد توافراً هو (الشعور بالانتماء) بمتوسط قدره (2.67)، يليه (الشعور بالذات) بمتوسط قدره (2.54)، بينما جاء (التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (2.15)، وتشير هذه النتيجة إلى أن العينة تمتلك إحساسًا جيدًا بالانتماء، والذات، في حين ما زال ضعف (التواصل الاجتماعي) يمثل تحديًا رئيسًا أمام تنمية رأس المال الاجتماعي لديهن.

4- توجد علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وبين درجات أبعاد مقياس تقدير الذات: (تقدير الذات الأكاديمية، تقدير الذات الاجتماعية، تقدير الذات الجسمية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ارتفع تقدير الذات لديهن.

5- توجد علاقة (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس رأس المال الاجتماعي وبين درجات أبعاد مقياس تقدير الذات: (تقدير الذات الأكاديمية، تقدير الذات الاجتماعية، تقدير الذات الجسمية)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات رأس المال الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ارتفع تقدير الذات لديهن.

التوصيات:

بناءً على ما تقدم؛ توصي الباحثتان بالآتي:

1-على مستوى تقدير الذات: ينبغي للمؤسسات التعليمية تصميم برامج تُعزز تقدير الذات الأكاديمية، الاجتماعية، والجسمية لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع، مع التركيز على تعزيز مواطن الضعف النسبية، وخاصةً تقدير الذات الاجتماعية.

2-على مستوى المهارات الاجتماعية: ينبغي على المدارس دمج تدريب مُنظم على المهارات الاجتماعية (مثل لعب الأدوار، والمشاريع الجماعية، والتعاون بين الأقران) لتحسين التعاون والمشاركة، مع التركيز في الوقت نفسه على قوة مهارات التواصل الاجتماعي.

3-على مستوى رأس المال الاجتماعي: بما أن رأس المال الاجتماعي كان متوسطًا، يُوصى بالاستثمار في برامج مجتمعية شاملة تعزز الشعور بالانتماء، وتعزز التواصل الاجتماعي، مع ضمان إمكانية الوصول من خلال لغة الإشارة، والتقنيات الداعمة.

4-حول العلاقة بين تقدير الذات والمهارات الاجتماعية: ينبغي على صانعي السياسات والممارسين تطوير تدخلات متكاملة تجمع بين تعزيز تقدير الذات، وتنمية المهارات الاجتماعية، مع إدراك أن التحسينات في أحد المجالين من المرجح أن تؤثر إيجابًا على الآخر.

5-حول العلاقة بين تقدير الذات ورأس المال الاجتماعي: ينبغي إطلاق مبادرات مجتمعية – من قبل مؤسسات المجتمع المحلي– لزيادة فرص المراهقات الصم وضعيفات السمع للمشاركة في الشبكات الاجتماعية، والعمل التطوعي، والأنشطة الجماعية، مما يعزز رأس المال الاجتماعي ويرفع من تقدير الذات في آن واحد.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما تقدَّم؛ توصي الدراسة الحالية بالآتي:

1- ضرورة الاهتمام بوضع البرامج الإرشادية والتعليمية من قبل الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس والتي تتناسب مع فئة الصم وضعاف السمع.

2- إقامة النوادي الصيفية للطالبات، والتي من شأنها رفع مستوى تقدير الذات ورأس المال الاجتماعي لديهن واكسابهن المزيد من المهارات الاجتماعية.

3- ضرورة العمل على توفير بيئة صفية داعمة للجانب الاجتماعي وتنمية العلاقات الاجتماعية لزيادة الثقة بالنفس ورفع مستوى تقدير الذات ورأس المال الاجتماعي لدى المراهقات الصم وضعيفات السمع.

4- ضرورة الاهتمام بالأنشطة المدرسية اللاصفية التي من شأنها أن تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية.

5- زيادة العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات الصم وضعيفات السمع وأقرانهن السامعات في البيئة المدرسية.

المراجع:

أبو زيد، خضر وبشري، صمويل وعبد المحسن، علي؛ وعبد الرجال، سارة (2023). تقنية الحرية النفسية للحد من أعراض الكمالية اللاتكيفية لدى المراهقات الصم (دراسة حالة)، *مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي*، كلية التربية، جامعة أسيوط، *6* (4)، 229-258.

أحمد، كريم؛ وعبد الرازق، علي (2023). التحليل التمييزي لرأس المال الاجتماعي بإحدى قرى الخريجين. *مجلة العلوم الاجتماعية والنفسية*، *28*(2)، 296-243.

بلقاسمي، ياسين؛ وعجال، ثميلية (2022). *تقدير الذات لدى المراهقين الذين يعانون من الإعاقة السمعية*. [مذكرة تخرج لنيل درجة الليسانس]، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر.

بيومي، لميا عبد الحميد (2009). فعالية التدريب على بعض المهارات الاجتماعية في تحسين تقدير الذات لدى عينة من المراهقين الموهوبين المعاقين سمعياً. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، 19 (80)، 254-300.

حلمي، جيهان وأحمد، أشرف؛ وعبد اللطيف، غادة. (2024). مقارنة بين المراهقين الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير القلق الاجتماعي. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، *6*(13)، 182-202.

الحرشني، فادية والجميعي، وعد (2025). استكشاف واقع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم التلميذات الصم وضعيفات السمع من وجهة نظر معلماتهن بمحافظة جدة. *المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)*، *8*(76)، 152-180.

الحسيني، نادية وفاروق، ميادة والنمر، ولاء. (2024). تنظيم الانفعالات كمدخل للتنبؤ بالصمود النفسي لدى الطلاب المعاقين نفسياً. *مجلة الإرشاد النفسي*، *78* (4)، 290-326.

الخفاجي، رائد والحميري، هاجر والسراج، ريم والفيادة، محمد؛ والعبيدي، سراب (2023). *النظرية البنائية: مستقبل التعلم في القرن الحادي والعشرين (نماذج واستراتيجيات)*. الأردن (عمان)، دار أمجد للطباعة والنشر.

الدوسري، الجوهرة (2019). فاعلية برنامج قائم على تنمية بعض المهارات الاجتماعية. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، (42)، 136-157.

الزبني دلال (2023). تقدير الذات وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمحافظة حفر الباطن. *المجلة التربوية بكلية التربية بالغردقة*، *6*(2)، 24-59.

سعودي، مروة (2019). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع بمرحلة ما قبل المدرسة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (20)، 205-229.

السيد، إيمان (2023). المهارات الحياتية وعلاقتها بجودة الحياة لدى ضعاف السمع. *مجلة دراسات في -الخدمة الاجتماعية*، *1* (59)، 195-230.

شولح، عبير (2021). العلاقة بين الذات والمهارات الحياتية لدى ضعاف السمع. *مجلة البحث العلمي في التربية*، *1* (21)، 211-233.

صالح، أحمد (2022). رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي كمنبئين لجودة حياة الطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة. *مجلة العلوم الإدارية والنفسية*، *2*(26)، 150-177.

صباح، ثائرة (2025). الخجل وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الصم بجامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم والدراسات الاجتماعية والنفسية*، *3*(46)، 36-52.

عامر، مريم (2023). المهارات الاجتماعية لدى الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة السمعية: دراسة مقارنة بمدينة بنغازي (ليبيا). *مجلة كلية التربية بجامعة بنغازي*، *12* (14)، 62-84.

عبد الرحمن، نعمة (2021). فاعلية برنامج قائم على الإرشاد التكاملي لتنمية تقدير الذات لدى الأطفال الصم. *مجلة التربية وثقافة الطفل بجامعة المنيا*، *18* (1)، 79-116.

عبد السلام، رميساء. (2023). استخدام التواصل الكلي المدعوم بالقصص الرقمية لتنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة*، *4*(122)، 817-859.

عبد الغني، أشرف (2023). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى المراهقين. *مجلة بحوث التعليم والابتكار، جامعة عين شمس، 8*(8)، 78-99.

عبد الواحد، فاطمة الزهراء (2020). الفاعلية الذاتية المدركة والمهارات الاجتماعية وعلاقتهما بتوافق الطلاب المعاقين سمعياً مع الحياة الجامعية. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، 2* (2)، 1097-1052.

العمايرة، رنا (2023). برنامج إرشادي في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالأردن. *مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة، 10* (124)، 969-1000.

عمروش، محمد وبن مجاهد، فاطمة الزهراء (2024). تقدير الذات: مفهومه وأهميته وتأثيره على حياة الفرد. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 12* (3)، 65-80.

عوض، هدى محمد (2014). مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، 6*، 138 – 190.

القطاونة، يحيى حسين عثمان؛ وجروان، فتحي عبد الرحمن (2007). بنا ء برنامج تدريبي سلوكي قياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن. (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.
http://search.mandumah.com/Record/635577

المحمودي، محمد (2019). *مناهج البحث العلمي*، (ط. 3)، صنعاء، دار الكتب.

المقرن، عبد اللطيف (2008). *تنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات*. مركز التوجيه والإرشاد.

وثيقة رؤية المملكة 2030. (2024). تم الاسترجاع بتاريخ(15 أكتوبر 2024) من خلال الرابط :
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision

Alshutwi, S. & Ahmad, A. & lee, L. (2020). The Impact of inclusion setting on the academic performance, social interaction and self-Esteem of deaf and hard of hearing students: systematic review and meta-analysis, *international journal of learning, Teaching and Educational research*, *19* (10) 248-264

Amalia, L. (2023). Engaruh Harga diri dan dukungansosialterhadap subjective well-being remajatunarungu di SLB-B YPTB Malang. Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim.

Awori, B. & Karugu, G. & Mugo, J. &Orodho, J. (2019). Self-Esteem and Academic Achievement: What are the Explanatory variables among girls with hearing impairment in selected secondary schools for the deaf in kenya?, *Greener journal of educational Research*, *9* (1). 16-26.

Byatt, T. J., Dally, K., & Duncan, J. (2019). Systematic review of literature: Social capital and adolescents who are deaf or hard of hearing. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 24(4), 319–332.

Duncan J, & Punch R. (2023). Voices of Young Deaf Adults: Supporting Adolescent Social Capital Development. *American Annals of the Deaf*. 167(5), 605-624.

Duncan J, Colyvas K., & Punch R. (2020). Social Capital, Loneliness, and Peer Relationships of Adolescents who are Deaf or Hard of Hearing. *J Deaf Stud Deaf Educ*. 26(2): 223-229.

Eghbalian, F, Baharian, A, vosogh, R, Naderifar, H. (2024). Investigating the Effect of Physical Activities on Social Skills in Athletes and Non-athletes Deaf and Hard of Hearing Students. *Journal of pediatrics of Review,2*(2),161-137.

Ellison N, Steinfield C, Lampe C. (2007). The Benefits of Facebook Friends:" Social capital and college students use of online social network sites. Journal of computer – Mediated communication, (12) 4. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/j.1083-6101.2007.00367.x.

Johnson S., Stapleton L., Berrett B. (2020). Deaf Community Cultural Wealth in Community College Students. *The Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, V 25, I 4, 438–446.

Han, S. (2015). Longitudinal association between social capital and self-esteem: A matter of context. Journal Psychiatry Research, 1 (226). 346-340.

https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0165178115000566

Wong, C. L., Ching, T., Whitfield, J., & Duncan, J. (2018). Explore- Ing the social capital of adolescents who are deaf or hard of hearing and their parents: A preliminary investigation. *American Annals of the Deaf*, 162(5), 463–478.

World Health Organization: WHO, 2021. تم الاسترجاع بتاريخ (6 نوفمبر 2025) على الرابط: https://www.who.int/ar/news-room/factsheets/detail/deafness-and-hearing-loss.